للمشابهة في وجه الشبه وانما يصلح للموصوفية الحقائق ارالامور
المتقررة الثابتة كقولك جسم ابيض وبياض صاف
دون معنى الافعال والصفة المشتقة منها لكونها متجددة
غير متقررة بواسطة دخول الزمان في مفهوم الافعال
وعروضه للصفات ودون الحرف وهو ظاهر كذا ذكروه و
فيه بحث لان هذا الدليل بعد استقامته لا يتناول اسم
الزمان والمكان والآلة لانها تصلح للموصوفية وهم
ايضا صرحوا بان المراد من المشتقات هو الصفات
دون اسم الزمان والمكان والآلة فيجب ان يكون الاستعارة
في اسم الزمان ونحوه اصلية بان يقدر التشبيه فيه نفسه لا في
مصدره وليس كذلك للقطع بانا اذا قلنا هذا مقتل فلان
للموضع الذي ضرب فيه ضربا شديدا او مرقد فلان القبر
فان المعنى على تشبيه الضرب بالقتل والموت بالرقاد وان
الاستعارة في المصدر لا في نفس المكان بل التحقيق ان
الاستعارة في الافعال وجميع المشتقات الذي يكون هو
القصد بها الى المعاني القائمة بالذوات تبعية لان المصدر
الدال على المعنى القائم بالذات هو المقصود الاهم الجدير
بان يعتبر فيه التشبيه والا لذكرت الالفاظ الدالة على

نفس

نفس الذوات دون ما يقوم بها من الصفات فالتشبيه في
الاولين اى الفعل وما يشتق منه لمعنى في المصدر وفي
الثالث اى الحرف لمتعلق معناه اى لما يتعلق به معنى
الحرف قال صاحب المفتاح المراد بمتعلقات معاني الحروف
ما يعبر بها عنها عند تفسير معانيها مثل قولنا من معناه
ابتداء الغاية وفي معناه الظرفية وكى معناه الغرض
فهذه ليست معاني الحروف والا لما كانت حروفا بل اسماء
بان الاسمية والحرفية انما هي باعتبار المعنى وانما هي متعلقات
لمعانيها اى اذا افادت هذه الحروف معانى ترجع تلك
المعانى الى هذه بنوع استلزام فقول المصنف تمثيل متعلق
معنى الحروف كالمجرور في زيد في نعمة ليس بصحيح لما سنشير
اليه واذا كان التشبيه لمعنى المصدر والمتعلق معنى
الحروف فيقدر اى التشبيه في نطق الحال والحال
ناطقة بكذا للدلالة بالنطق اى يجعل دلالة الحال مشبها
ونطق الناطق مشبها به ووجه التشبيه ايضاح المعنى و
ايصاله الى الذهن ثم يستعار للدلالة لفظ النطق ثم
يشتق من النطق المستعار الفعل والصفة فيكون
الاستعارة في المصدر اصلية وفي الفعل والصفة

Copyright © King Saud University